العدد ١٩ — السنة الثانية

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصريا

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً

المكتبة الوطنية

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

١ شباط سنة ١٩٢٣

القسم الاول رواية :

جواهر الاميرة

بقلم

ابراهيم خليل بيدس

القسم الثاني — معرض الاقلام

مطبعة الزهرة — حيفا

كلمة واحدة وحسب

من الاصدقاء الغيورين فى احدى مدننا المجاورة من اظهروا كل تنشيط للزهرة وكتبوا اليها مراراً وتكراراً طالبين مواصلتهم باعدادها كما انهم اهدوها الى غيرهم مثنى وثلاث ورباع ومنهم من زاد تنشيطاً بتحصيل الاشتراكات فقبض نقداً بدلات السنة الاولى مع تحاويل نقديه من مكتبتنا لامره ومنهم زاد على ذلك بطلب كتب وادوات كتابية من مكتبتنا لزومه الشخصى كل ذلك والزهرة وصاحبها لا يسهيان عن تلبية الطلب من جهة وواجب الشكر من جهة اخرى. ولكن لما جاء دور مراجعة هؤلاء الغيورين بما عليهم للزهرة وبما قبضوه لحسابها ولحساب المكتبة دراهم نقدية سكت الواحد واي سكوت عن الجواب بعد وعود اولية كثيرة وها سنة الزهرة الثانية تكاد تنتهى على سكوت هذا المنشط الغيور رغم كتاباتنا الكثيرة اليه. واما الثاني فقد ارغى وازبد ودفعه حنقه الى ارجاع الزهرة طالباً قطعها عنه ولكن دون ان يسدّد ما عليه من قيمة اشتراك سنتين واشتراك الذين اهدى اليهم الزهرة وثمن ما استلمه من المكتبة.

فمع شكرنا الجميم لمثل هؤلاء الغيورين نعود الى تذكيرهم (وهم يعرفون انفسهم) بما عليهم. فالزهرة لم تعرض عفواً عليهم كما انها لا ترسل ولم ترسل الاّ لمن طلبها ويطلبها مباشرة او بواسطة احد محبيها فمن اهم شروطها حفظ شرف القلم فليس هو بالامر الممتهن ولا بضاعته بالسامة التى تعرض فى اسواق الكساد.

فهرس العدد

صفحة

٥ رواية جواهر الاميرة ابراهيم خليل بيدس القدس

٤٩٧ تغيير التقويم الشرقي

الاستاذ نجيب مخائيل ساعاتي الاسكندرية

٤٠٢ الى العلم يا بنى الشرق وشبان العصر (قصيدة) بحار يافا

٤٠٤ « ملك عربي » الكولونل لورنس

٤٠٥ اللغة العربية في دوائر حكومة فلسطين توفيق زيبق حيفا

٤١٠ فى سبيل الدستور (قصيدة) وديع البستاني حيفا

٤١٣ قدوم كريم وعيد عظيم

٤١٣ قدوم سيادة المطران عبد الله الخوري

٤١٦ عيد سيادة المطران غريغوريوس حجار

٤٢٢ فى الشبيبة المارونية (قصيدة) الدكتور قيصر الخورى حيفا

٤٢٣ اهداء المجلة

روايات العدد القادم

الاصم والابكم

وهى من اشهر وابدع حوادث ملك البوليس « بنكرتون »

القسم الاول

رواية

جواهر الاميرة

حدث احدهم عن نفسه الحديث التالى قال :

من عادتي ان اجد كل يوم على مائدتى الخاصة رسائل باسمى من جميع جهات اوربا تخبرنى عن الجنايات التى كانت تحدث من حين الى آخر . وبينما انا ذات يوم اقلب الرسائل واحدة واحدة عثرت على رسالة مخطوطة بيد غريبة لم يكن لى عهد بها من قبل ففتحتها واذا هى من يوحنا ديفني يطلبنى بصفتى مدير المراقبة والتفتيش الذهاب اليه حالا لامر خطير وقد عين لى فى الرسالة الوقت والمكان

وفى الموعد المضروب اكتريت عربة وذهبت تواً الى الفندق الكبير فى كان وهناك سألت عن المستر ديفنى فوجدته في غرفة القراءة ينتظرنى وكان طويل القامة نحيف البنية ذا لحية رمادية اللون وكان الاضطراب آخذاً منه كل مأخذ . فلما دخلت قام وحيا ثم جلسنا واخذنا نتجاذب اطراف الحديث

قال — ان المسألة التى دعوتك لاجلها خطيرة جداً وقد خصصتك

دون سواك لاني اعهد فيك الامانة والكتمان . فهما اهم الصفات الواجب الاتصاف بها في هذه الدعوى اتعدني بان تكون كاتما للسر ؟

قلت — بلا شك

ثم استتلى حديثه قائلا — اما الحادثة فهي : — منذ شهرا قامت الحكومة حفلة رقص في القصر الملوكي في بروكسيل . وكان من جملة المدعوين اميرة جميلة . وكانت تحمل في عنقها عقدا ثميناً من الجواهر الملوكية القديمة العهد التي يبلغ ثمنها مليون جنيه

فقاطعته قائلا — وما اسم هذه الاميرة ؟

قال — تراني غير قادر على ذكر اسمها الان فانتظر حتى انتهي من سرد الحادثة

ثم عاد فقال — وكانت عيون جميع الحاضرين شاخصة اليها مندهشة من جمالها . وقد رقص معها كثيرون من المعجبين بها حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل . وعند ذلك اختفت من بين الحضور ولم يعد احد يراها او يعلم عنها شيئاً واظن ان سبب اختفائها الوحيد هو وجود هذه الجواهر معها . وقد علمت ان لهذه الاميرة حبيب سري يحبها وتحبه وقد وقعت في شرك نصبه عدوّ لها بواسطة رسالة مزورة باسم هذا الحبيب . وفي اليوم الثاني من هذه الحادثة عرضت اكبر ياقوتة من الجواهر للبيع . وكان بين المشترين رجل يهودي لحظ على

الياقوتة علامة ملوكية فسأل البائع عنها . فما كان من هذا البائع الا ان اطلق ساقيه للريح وفرّ هارباً

قلت — اذن ابتدأ السارق يبيع الجواهر

قال — هذا ما سمعت . ولكن كيفما كان الحال يجب اظهار السارق لان هذه الجواهر تخص الاسرة المالكة . فاحسن طريقة لاظهارها هي العمل بالتكتم لان الاسرة المالكة الان فى خطر عظيم والمركز السياسى فى البلاد متقلقل فنخاف اذا اشيع الخبر ان يحصل للاسرة المالكة ما لم يكن بالحسبان

قلت — وهل اختفى حبيبها معها

قال — لا لان عندما عرفت المحبة القائمة بينهما اشتدت المراقبة على الحبيب وابعد عن الاميرة

قلت — وما ذا تستفيد انت من اظهار هذه الجواهر

قال — لا منفعة لى من ذلك قطعيا ولكن احب ان اساعد ملكي اولا وارغب في كشف الحجاب عن هذا السر الغامض

قلت — ولماذا لا تطلب مساعدة رجال البوليس وهم ادرى الناس فى كشف هذه المخبآت ؟

فدهش من هذا السؤال وقال — اذاً انت ترفض مساعدني ؟

قلت — نعم ارفض ذلك

وما اتيت على هذا الجواب حتى اكفهرت ملامحه غضبا وقطب حاجبيه فقمت وتركته على هذه الحالة وذهبت توّاً الى بيت صديقي غراسي

وبينما نحن في سياق من الحديث اخبرته عن ديفيني والحادثة التي سردها عليّ

فقال — ان الجواهر لم تسرق لانها لو سرقت لعلمت انا قبل كل الناس ولكنها حيلة من ديفيني اراد ان يوقعك في شركها

فدهشت لهذا الكلام ورجعت لساعتي الى مونت كارلو وفي نيتي كشف الحجاب عن قصد ديفيني ففتشت عنه كثيراً فلم اجده.

فهممت بالرجوع الى كان لاتمم عملي واذا برسالة من المفتش العام يقول فيها : — انه حدثت سرقة كبيرة ليلة امس فتركت مونت كارلو قاصداً العاصمة . فاخبرني الرئيس هناك عن السرقة التي حدثت وكانت هي ذات الحادثة التي اخبرني عنها ديفيني

ثم سألته عن اسم الاميرة فقال — هي الاميرة شارلوت ابنة الملك الثالثة

قلت — وما هو رأيك بهذه المسألة

قال — يظهر ان الاميرة اختفت مع ما عليها من الحلى والجواهر وان الذين اختطفوها قتلوها ليخفوا ذنبهم

ثم اخبرته عن اجتماعي بديفيني وعن الرسالة التي اتتني منه طالباً مواجهتي

فقال — وماذا اخبرك ؟

فحكيت له القصة من اولها الى آخرها وكيف ان ديفيني امتنع عن طلب مساعدة البوليس

قال — فاذاً لديفيني دخل فى القضية وهو لم يخبرك بما حدث او سيحدث الا لابعاد الشبه عنه

ثم افترقنا وذهب كل لشأنه

* * *

مرَّ ثلاثة اسابيع بعد ما حدث ولم ارَ فيها ديفيني وحدث في مساء احد الايام انى كنت ماراً وحدى فرأيته عن كثب يتغلغل بين الجماهير فتبعته على الاثر دون ان يرانى

وكان يمر من شارع الى آخر حتى وصل اخيراً الى مخزن احد بائعي الاسلحة فابتاع له مسدسا صغيرا ووضعه فى جيبه وسار في طريقه فتعجبت من عمله هذا ولم ادرِ السبب الذى لاجله ابتاع هذا المسدس وبقيت اتبعه وانظاري لا تحوَّل عنه خوف ان يفوتني من امره شيء حتى وصل الى بيته فدخل بعد ان تحقق من عدم وجود مراقب ولكنه لسوء حظه لم يرني . فلما دخل اغلق الباب خلفه . اما انا فبقيت

انتظر لارى ما سيكون من امره ثم رأيت ان الغرفة المطلة على الشارع قد اضيئت فتسلقت الحائط لعلي ارى ما يكشف سره وكان ما رأيته غايتي من عملي. رأيت ديفبني مع رجل آخر واقفين على مقربة من طاولة وبين ايديهما كيس من جلد علمت انه يحوي الجواهر المسروقة وتأكدت ان ديفبني هو السارق نفسه

انى لكذلك وقد هممت بالذهاب اذ مدت الىّ يدان كبيرتان ومسكتا عنقي واثنتان اخريان اخذتا تشدان وثاقي بعد ان عصبت عيني بمنديل وادخلت في فمي كمامة منعتنى عن الصراخ ثم فتح باب البيت وادخلت الى غرفة مظلمة وتركت فيها وحدى واغلق الباب وساد السكون

وبعد ان هدأ روعي اخذت افكر في طريقة للهرب وصرت اشد بيدى لعلي اتمكن من قطع القيود فلم افلح ولما يأست من ذلك جعلت رأسي على الحائط وصرت أجر عصابتي عليه وبعد الجهد وقد ذقت الما شديداً بعملي قطعت العصابة وفتحت عيني وشممت رائحة غاز علمت منها ان الرجال الذين امسكوني قد فتحوا مجرى الغاز ليقتلوني خنقا

فاضطربت في داخلي واي اضطراب خصوصاً وصفير الغاز الصاعد من زاوية الغرفة كان يصمّ اذاني وينبئني بقرب مفارقة

هذه الحياة . . حاولت قطع مجرى الغاز ولكن انى لى ذلك وانا موثوق اليدين واخيراً قطعت كل امل من الحياة وقد ضاق مني النفس واضحت ساعاتي معدودة فاغمضت عيني منتظرا الموت ولكن لم البث ان سمعت دوي رصاص فى الغرفة المجاورة تبعه وقع جسم على الارض فسكون رهيب خيم ثانية فى المكان وعرفت اني لست السجين الوحيد فى هذا البيت الهائل وان لا بدّ ان يلحق بي ما لحق بغيرى.

وبعد خمس دقائق حسبتها اعواما اخذ العرق البارد يتصبب من جبيني واصابني دوار شديد فى رأسى من تأثير الغاز ثم وقعت الى الارض لا اعي على شيء.

مدة مضت لا اعلم عدد ساعتها وانا على هذه الحالة ثم افقت من اغمائي ولكن على غير الحالة الاولى . وجدت ذاتي حرّا طليق اليدين وغرفتى مضاءة وبابها مفتوح على مصراعيه ولا من رائحة للغاز ابداً فدهشت واخذت اعيد الى ذاكرتى حقيقة ما جرى لى ثم جمعت قواي وقمت من مكانى وخرجت الى الغرفة الملاصقة التي سمعت دوي الرصاص فيها وما اجتزت عتبتها حتى وقع نظري على رجل ممدّد على الحضيض لا حراك به فتقدمت منه فاحصاً ووجدته بارداً كالثلج ولا علائم للحياة فيه

ثم خرجت من الغرفة طالباً الابتعاد عن هذا المكان المخيف

وكان الوقت صباحاً فتنقلت من غرفة الى اخرى والحذر رائدي ولكن تأكدت اخيراً ان البيت خاوٍ خال وعزمت على التفتيش فيه عن الجواهر التي رأيتها من النافذة بين ايدي الشقيين فدخلت الغرفة التى كان فيها ديفبني ورفيقه وفتحت خزائنها وكانت مغلقة واذا بالكيس داخلها . ولا تسل عن سروري لهذه النتيجة فاخذته وهممت بالخروج ولكن اوقفني صوت ضعيف ينادي مستغيثاً فالتفت الى مصدره واذا فتاة مشدودة الوثاق على لوحة من خشب وهى ترتجف ذعرا ففككت رباطها وسألتها عن نفسها فقالت

« اشفق عليّ وخلصني ولا تسل عن اسمى ولك منى مجازاة حسنة »

فعلمت حينئذ ان هذه الفتاة انما هى الاميرة شارلوت التى حسبت ان ديفبنى قد قتلها عند ما اخذ جواهرها واخذتها الى احد المطاعم حيث التهمنا الطعام التهاما لان الجوع كان قد اخذ من كلينا مأخذه ثم قمنا بعد ان دفعت انا الاجرة وذهب كل لشأنه

وفي اليوم التالى ارسلت الى برنى رسالة اخبره عن الجواهر وعن الاميرة . فاجابنى برسالة سألني فيها حمل الجواهر اليه حالا فاخذت الكيس وركبت القطار قاصداً بروكسيل وذهبت تواً الى

مكتبة المسجد الاقصى
القدس
AL-AQSA MOSQUE LIBRARY
JERUSALEM

لوكندة اوروبا لمقابلة برنى فوجدت هناك رسالة باسمي من ديفيني يقول فيها انه يطلب مواجهتي لامر ذي بال

فتعجبت من مراد ديفيني ولعله يريد ان يقتص مني ولكني احببت ان ارى ما يكون من امره . ثم اخذت ورقة وكتبت الى برنى ان يحضر المقابلة هو ايضاً . ثم تركت اللوكندة وذهبت لمقابلة هذا الرجل العجيب

فلما رآني قام وصافحني قائلا — اشكرك يامسيو مارتين على شجاعتك ومحبتك لوطنك وقد اظهرت الجواهر كما كان مرادي انا

قلت — وانا اشكرك لأنك رمت قتلي

ثم جعلت الفت النظر لعلي ارى برنى فنلقى القبض على ديفيني ونريح العالم من شرّه

ثم عاد فقال — واعلم يا مسيو مارتين انك لو عملت معي في هذه المسألة يداً بيد لما حصل شيء لك ولما علمت انك لا تروم مساعدتي اخذت اسعى بنفسي فاتفقت مع اللصوص وصرت اعمل لاظهار الجواهر وانا اتظاهر باتفاقي معهم في العمل واعلم بان كل اعمالي لم تكن الا لتأخذ انت الكيس . فقتلت احد اللصوص عند ما كنت انت مسجوناً وفتحت باب غرفتك وخرجت انا واللصوص من البيت ليتسنى لك الحصول على الكيس

قالت — وكيف اتت الاميرة الى هذا البيت

قال — قد علمت من كلامها ان اللصوص ارسلوا لها رسالة مزورة بامضاء حبيبها فذهبت هذه المسكينة الى المكان المعين وهناك التقت برجل قال لها ان حبيبها مريض يروم مواجهتها في المستشفى في لندن . فركبت القطار قاصدة لندن فما وصلتها حتى امسكها اللصوص وسرقوا حليها وسجنوها في بيتهم

قالت — فانت اذاً قتلت احد اللصوص

قال — نعم ولم افعل ذلك الا ليخرج اللصوص من داخل البيت فتأخذ انت الجواهر والاميرة وتلوذ بالفرار وقد علمت بعد ذلك ان الرجل الذي قتلته هو زعيم اللصوص

وفي تلك اللحظة حضر برني فما رأى ديفبني حتى تغير لون وجهه فرفع قبعته عن رأسه وتقدم باحتشام

فقلت — وما تعني يا برني بهذا

قال — اعني ان الرجل الذي تعرفه باسم ديفبني ما هو الا الملك ليوبولد بعينه

فنظرت الى الرجل الواقف بجانبي واذا به قد خلع لحيته المستعاره واخذ ينظر الي وهو يضحك بكل قواه فدهشت لهذا المنظر وكدت لا اصدق عيني

ثم قال الملك — اسمح لى يامسيو مارتين ان اشكرك من صميم فؤادي على حسن صنيعك ومحبتك لملكك ولو لم اتستر انا تحت اسم ديفيني لما ظهرت الجواهر

ثم دعاني وبرني الى الغذآء فى القصر الملوكي فلبينا طلبه وبعد ان انتهينا من الطعام آهدانى الملك دبوساً جميلاً مرصعاً بالجواهر الثمينة

ثم اصدر الملك امره بامساك اللصوص ودسهم فى السجن لينالوا جزآء ما جنته ايديهم الاثيمة

تمت

المكتبة الوطنية

جميل البحري واخوه — حيفا

هى المكتبة الوحيدة فى شمالى فلسطين ويوجد فيها كل ما يلزم الادباء عموماً ورؤساء وتلامذة المدارس والتجار خصوصا من الكتب العربية والفرنسية والانكليزية والادوات الكتابية من دفاتر كبيرة وصغيرة وورق وحبر واقلام وريش ومحايات ومحافظ على اختلاف اجناسها ودرجاتها وغيرها . اما اسعارها فغاية فى المهاودة وهى لا تفرق عنها فى سوريا ومصر واوروبا كما انها مستعدة للاتفاق مع رؤساء المدارس لاستيراد اليهم الكتب التى يحتاجون اليها بالشروط الموافقة .

مطبعة الزهرة

هى القائمة بمطبوعات المكتبة الوطنية وبطبع مجلة الزهرة في حيفا ومستعدة لتلبية كل ما يطلب منها طبعه من كتب ولوائح واوراق لزوم التجار وبطاقات اعراس وزيارات الى غير ذلك بكل دقة واتقان ونظافة

معرض الاقلام

تغيير التقويم الشرقي

لمحة تاريخية فيه

« اثينا ١١ يناير — استقر قرار الحكومة (اليونانية) عَلَى »
« ابدال التقويم اليولياني (الحساب الشرقي القديم) بالتقويم »
« الغريغوري (الحساب الغربي) ابتداء من شهر مارس »
« روتر »

اني اجهل الاسباب التي حملت حكومة اثينا عَلَى قرارها الآنف الذكر وقد طيرته اسلاك البرق في انحاء المعمور . وربما يتبادر الى الذهن انها فعلت ذلك بقصد اصلاح الخطأ الذي لازم التقويم اليولياني منذ وجد الى هذا التاريخ غير ان الواقع يشهد بفساد هذا الزعم ولا شك ان تلك الدولة بعملها هذا تملصت من خطأ لتعرض نفسها لمثله

ان المسألة مسألة ارقام وحساب السنين والاشهر والايام ولها علاقة ماسة بتقدير مواعيد الاعياد والصلوات والاحتفالات على غير ما هو شائع « ان كنيسة المسيح لا تعرف تدقيق

اوقات وملاحظة ايام بل تنظر الى الوئام والسلام »

كان التقويم في اول امره جدولاً لتدوين بعض الحسابات الفلكية وقد عرفه العرب بالزيج وعنهم اخذه يونانيو الاسكندرية والاوروبيون غير ان الامم اختلفت في كيفية بعض شؤونه وتنظيم حدودها وترتيبها حسب مقتضيات علم الفلك لان السنة الشمسية مركبة من ايام صحيحة وكسر يوم ولذلك ضرب قدماء المصريين صفحاً عن الكسر واعتبروا السنة مركبة من ٣٦٥ يوماً فقط وقسموها الى ١٢ شهراً كل شهر ٣٠ يوماً ثم اضافوا الى آخر كل سنة خمسة ايام تسمى ايام النسيء

ان تلك القاعدة بسيطة ولكن في استخدامها يقع اختلاف آخر ذو اهمية وذلك اننا لو فرضنا مرور الشمس بالاعتدال الربيعي في ٢١ مارس فبعد اربع سنين تتجمع كسور الايام المتروكة وتصير يوماً كاملاً فتمر حينئذٍ الشمس بالاعتدال المذكور في ٢٢ مارس وبعد اربع سنين اخرى تمر به في ٢٣ منه وهكذا ولا يخفى ما ينتج عن ذلك من الخلاف في الفصول واضطراب مواسم الزراعة وما شاكل ذلك

ولما جاء يوليوس قيصر رومة امر الرياضي المشهور سوسيجنيس الاسكندري بتعديل التقويم المذكور فضم ٦٧ يوماً الى السنة

التي عمل فيها التعديل اعني الى سنة ٧٠٧ لرومة او سنة ٤٧ قبل المسيح وكذلك قرر انه في كل اربع سنين تكون الثلاث الاولى منها ٣٦٥ يوماً والسنة الرابعة ٣٦٦ وتُسمى بالسنة الكبيسة والسنين العادية تُسمى بسيطة وانتشرت هذه القاعدة في جميع البلاد

ان تلك العملية الحسابية جعلت السنة ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات مع انها في الحقيقة ٣٦٥ يوماً و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٥٠ ثانية اي ٣٦٥،٢٤٢٢١٧ يوماً وسطياً وحينئذٍ فكل سنة يوليانية تزيد عن المدة الحقيقية للسنة الفلكية بكسر من اليوم يساوي ٠،٠٠٧٧٨٣ اي نحو ١١ دقيقة وهذا الفرق اليسير يزيد مع الزمن ويصير يوماً كاملاً في كل ١٣٢ سنة وفي سنة ١٥٨٢ للميلاد بلغت هذه الزيادة عشرة ايام

وفي تلك السنة (١٥٨٢) امر البابا غريغوريوس الثالث عشر باصلاح هذا الخلل الظاهر فاسقط ١٠ ايام من تلك السنة بجعل الخامس من شهر اكتوبر بدل الخامس عشر ثم بعد تكرر هذا الخطأ لوحظ ان الفرق السنوي المذكور وهو ١١ دقيقة يصير ١٨ ساعة تقريباً في كل مئة سنة وثلاثة ايام في كل اربعمائة سنة فوجب طرح ثلاثة ايام من كل اربعمائة سنة باضافة قاعدة جديدة الى القاعدة اليوليانية وهي

ان كل ثلاث سنين مئوية بدلاً من ان تكون كبيسة تكون بسيطة والرابعة تبقى كبيسة وهلم جرا . والمراد هنا بالسنة المئوية ما ينتهي عدد التاريخ فيها بصفرين ولزيادة السهولة والايضاح نقول ان السنة المئوية الكبيسة هي التي عددها يقبل القسمة عَلَى ٤٠٠

وقد قبل هذا التعديل جميع الامم ما خلا الروس واليونانيين وغيرهم فانهم بقوا عَلَى الحساب اليولياني ولذلك نرى فرق ١٣ يوماً ما بين حسابهم وحساب الافرنج ومع ذلك لا يزال يوجد بين مدة السنة الفلكية وسنة التقويم الغريغوري فرق يبلغ ربع يوم تقريباً كل عشرة قرون او يوم صحيح كل ٤٠٠٠ سنة

ولما كان الشيء بالشيء يذكر نقول ان الروس منذ سنة ١٨٣٠ اي بعد مضي مدة ٢٥٨ سنة على التقويم الغريغوري أخذوا يبحثون في أمر تعديل التقويم اليولياني او استخدام الغريغوري بما فيه من الخطأ القليل غير ان مباحث جمعياتهم المتعددة سنة ١٨٣٠ و١٨٩٩ - ١٩٠٠ وغيرها وقرارت علمائهم مثل الاستاذين ميذلر ومبولوتف والفلكي الشهير سالاذيلوف لم تأت بالنتيجة المرغوبة وهكذا بقي التقويم على قدمه والهمة مبذولة عَلَى ما سمعناه لابداله بتقويم جديد يشبه تقويم المسيو

ارميلان (Armelin) وهـذا التقويم نال استحسان الجمعية الفلكية الباريسية سنة ١٨٨٢

واهتمام اليونانيين لهذا البحث لا يقل عن اهتمام الروس به وعندنا من مباحثهم قرارات الفلكي المعروف والاستاذ في الجامعة الوطنية باثينا المسيو ايغينيتس والمحامي تسيقسكلي وهما يفكران في ايجاد تقويم عام شامل

وبالختام نقول ان المسيو ج . ارفانيتاكس صاحب جريدة « أغون » (Agon) اليونانية التي تصدر مرة في الاسبوع في الاسكندرية التي في الشهر الماضي (ديسمبر) محاضرة قيمة موضوعها « التقويم » في الجمعيه العلمية اليونانية بالاسكندرية المعروفة باسم « بطليموس » أتى بها على فذلكة من تاريخ التقويم وندد باستعمال التقويم الغريغوري في حكاية يطول بنا شرحها

ومهما يكن من الامر فالمسألة جديرة بكل اهتمام واعتبار وحبذا لو اهتدى علماء الفلك الى ايجاد تقويم عام على قاعدة ثابتة تقوى على هجمات اصحاب الاغراض وسبحان الهادي الى الصواب

الاسكندرية — الاستاذ نجيب ميخائيل ساعاتي المقدسي
دكتور في اللاهوت واداب اللغة العربية

الزهرة : لنا في العدد القادم كلمة بشأن اصلاح الحسابين الغربي والشرقي

الى العلم

يا بني الشرق وشبان العصر

بني الشرق قد زالت جميع الشوائب
فهبوا الى نيل المنى والرغائب

وباروا رجال الغرب سعياً وهمة وراء المعالي واجتناء المآرب
فانتم وهم سيان لا فرق بينكم وبينهم الاَّ اختلاف المشارب
هم شيدوا دور العلوم بغربهم وشدوا لنيل المجد عزم الركائب
وقد عمروا اوطانهم فسمت بهم مقاماً تعالى فوق هام الكواكب
وانتم هدمتم للعلوم معاهداً بناها لكم قوم كرام المناقب
بناها لكم آباؤكم او جدودكم قديماً فصينت عن شؤون المعايب
فنمتم عن المجد التليد وغركم طريف الملاهي بين خل وصاحب
شغلتم عن الاوطان في حب ذاتكم وقصرتم والصدق في كل واجب
خلاف بني الغرب الاولى كان عزمهم
شديداً على حفظ ارتقاء المغارب

وفيكم كما فيهم مضاء عزيمة وحزم على الاقدام نحو المطالب
وانتم اولوا الاحلام والحكمة التي بها ترتقي الاوطان أسمى المراتب
فجدوا وراء المجد في كل حالة فما مُنح المرغوب الاَّ لطالب
وشدوا مطايا الحزم كي تدركوا المنى وردوا الى اوطانكم كل ذاهب

فان مع الأقدام فوزاً محققاً ... به وارى الاحجام اكبر حاجب
بني الشرق ابواب النجاح كثيرة ... لعمركم لم يحصها عد حاسب
ولكن ما لا يدرك المرء كله ... كفى البعض ان يحظى به كل راغب
خذوا بيد الشرقي الى مهيع الهدى ... الى العلم ان العلم ارقى المناصب
وبثوا به روح التعاضد والوفا ... الى خدمة الاوطان غير موارب
الى الحزم والاقدام والعزم ثابتاً ... اذا ما دعي يوماً امام المصاعب
الى كل محمود المغبة فعله ... الى كل ما يعليه عن شين عائب
الى الادب الممدوح فيه صفاته ... الى كرم الاخلاق او للتحابب
لتهذيبه عقلاً وتدريب فكره ... وتثقيفه رأياً ولين الجوانب
لتأليفه حباً لكل فضيلة ... وتنفيره عما به عتب عاتب
بني الشرق كل منكم في بنيكم ... رعاة وما من غيركم بمطالب
فراعوا بهم وجه النصيحة وانهجوا ... بهم منهج الاحسان فعل الاطايب
فانتم صبرتم دهركم وخبرتمُ ... بنيه وحنكتم بطول التجارب
وان زمان الحجر حجر عقولكم ... مضى وبكم من عظيم النوائب
وهذا زمان الجد في طلب العلى ... فلم يلف فيه من عدو مراقب
ولا عذر في التقصير منكم اليكم ... به فاضربوا في الارض من كل جانب

...

اشبان هذا العصر ان بلادكم ... من الجهل قد قاست اليم المصائب
وانتم رجال العلم والشرق مظلم ... بدور وفي الليل افتقاد الكواكب

بحار

يافا

«ملك» عربي

كنفر بسيط في قوة الطيران الملكية

قالت «الدايلي مرور» من جرائد اللورد روزرمير اخي المرحوم نورثكلف (نابليون الصحافة) «ان الكولونل لورنس متخف في سلك الطيران الملكية تحت اسم لا يعرفه الاّ اصدقاؤه الاقربين وذلك حتى يكون له من وقته سعة لوضع مذكراته عن العرب وبلادهم وجزيرتهم التي لا بد ان يكون فيها ما يكشف القناع عن اسرار وامور لم يسبق ان كشفت ذات علاقة بالبلاد العربية وفلسطين وهو أعرف العارفين بها و بعوائد اهلها وخبير بامورهم خبرة لا نظن ان احداً من الاحياء ابناء العصر وصل اليها وقد ضرب في الجزيرة شرقاً وغرباً مدة ليست بقصيرة من الزمن متفقداً شؤونها كاشفاً ما جهله الجيش الانكليزي ايام الحرب الكبرى ومنظما الادارات فيها بعد الحرب حتى ويمكننا القول ان مملكة الملك فيصل ومنطقة الامير عبد الله مديتنان بالوجود اليه . ولهذا سمي بالملك العربي وقد استحق من جلالة الملك حسين لقب « ابن النبي العربي شرفاً وامير مكة المكرمة »

وسنفرد في غير هذا العدد من الزهرة مقالاً خصوصياً عن حياته وما اتاه من الاعمال العظيمة التي استحق بها هذه الشهرة .

العربية في دوائر حكومة فلسطين

٣

قانون الشركات

انظر العدد الخصوصي من الجريدة الرسمية الصادر في آب سنة ١٩٢١

ما كدت امسح القلم من تحرير مقالتي السابقة حتى لقيني احد اصدقائي وهو من افاضل المحامين وأذكاهم وكنت قد كاشفته بما عزمت عليه فبادرني قائلاً ابداً ناشدتك الله بقانون الشركات فقد قرأته بتدقيق اكثر من ثلاث مرات واجهدت ذهني في تفهمه ولكن أُغلق عليّ فهمه في كل مرة وقد اصبح عدد الشركات التي سجلها المسجل كبيراً فاذا وقع في احداها خلاف اتصل امره الى المحاكم وطلب مني الدفاع فما عساي ان افعل وليس بوسعي فهم هذا القانون ولا بامكاني رد طلب من يستشيرني او رفض الدفاع ·

بناء عَلَى ذلك شرعت في درس القانون المذكور ولم اكد اقلب صفحتين منه وارجع في فهم معانيها الى الاصل الانجليزي حتى وجدت صديقي المشار اليه محقا كل الحق في شكواه ولم استغرب عدم فهمه القانون بل لا ابالغ اذا قلت انه ليس بوسع احد فهمه وفك رموز معمياته وحل عقد عباراته

ولا بد لي من القول ابتداء اننا لو شئنا التنبيه الى كل ما يخالف الاحكام اللغوية من صرفية ونحوية وبيانية للزمنا قلبه رأساً على عقب ولاستسهلنا في جنب ذلك ترجمة عدة قوانين علَى هذه المهمة الشاقة ، ذلك لانه مملوء من تلك المخالفات حتى لا تكاد تجد حرف عطف في محله او جملة محكمة الوضع مستوفية الاحكام وعليه لا نرى بدّاً من الاجتزاء بالاشارة الى ما يؤثر بالمعنى تأثيراً كبيراً ويحول دون فهم المراد

(١) جاء في النص الانكليزي للفقرة الاولى من المفكرة مايلي

« The Ottoman Law about trading companies was altogether inadequate and consisted of a few articles in the Commercial Code and some fragmentary regulations about the formation of companies »

فترجمها المترجم بما يلي : « ان قانون الشركات العثماني الذي يحتوي علَى مواد قليلة من القانون التجاري وبعض نظامات تنص عن تأليف الشركات لم يكن علَى الاطلاق وافياً بالمرغوب »

وانت ترى في هذه الترجمة ان المترجم اخطأ في استعمال نص

عن وقد وردت نص عَلَى ، واسقط لفظة غير وافية بعد كلمة «نظامات» وهي ترجمة fragmentary واسقط لفظة التجارية بعد لفظة «الشركات» الاولى لجهله ان هناك شركات عادية مذكورة في مجلة الاحكام العدلية ولا يتناولها قانون الشركات كما يتبين لكل من قرأ شرح القانون العثماني - وفوق كل ذلك في عبارته ما يؤذن بان هناك قانوناً عثمانياً للشركات قائم بنفسه وانه كان يحتوي عَلَى مواد قليلة من القانون التجاري وذلك خلاف الحقيقة وخلاف الاصل الانجليزي الذي انما يفهم منه ان القانون العثماني للشركات التجارية كان مؤلفاً من بعض مواد واردة في قانون التجارة الخ. وذلك عين الحقيقة التي يعرفها كل من له اطلاع عَلَى قانون التجارة فان قانون الشركات داخل فيه وخصصت له بعض المواد — اما العبارة الانجليزية فقد استوفت الدقة في كل ذلك . وهاك ترجمتها الحرفية :

«ان القانون العثماني بشأن الشركات التجارية كان ناقصاً عَلَى وجه الاجمال وهو مؤلف من مواد قليلة ضمن قانون التجارة مع بعض نظامات غير وافية تنص عَلَى تأليف الشركات» هذه هي الترجمة الحرفية ويظل في وسع المترجم بعد ذلك التصرف بها لكي تكون أقرب الى العربية الصرفة كأن يقول :

« ان القانون العثماني ناقص من كل وجه في ما يختص بالشركات التجارية التي خصص لها مواد قليلة العدد واردة في قانون التجارة تنص على بعض نظامات غير وافية بشأن تأليفها »

وانت ترى اني ابدلت كلمتي كان ناقصاً بناقص لان ذلك أقرب الى المنطق والى الصواب · اولاً لانه لا ريب ان القانون المذكور كان وافياً عند وضعه وانما ظهر نقصه الآن بمرور الزمن ونشوء عوامل جديدة وبواعث حديثة لم تكن معروفة من قبل ثانياً لان القول كان ناقصاً قد يفيد انه اصبح تاماً الآن وهو غير المقصود بل المقصود انه قد ظهر الآن نقصه · ثم اني حذفت حرف العطف قبل كلمتي بعض نظامات لان ذلك أقرب الى الصواب لان عطف النظامات على بعض مواد يوهم ان تلك النظامات خارجة عنها وهو غير الحقيقة ·

(٢) جاءت في النص الانجليزي للفقرة الثانية من المذكرة المذكورة لفظة partnerships فترجمها مشاركات وهي اختراع من عندياته يجدر به ان يطلب لنفسه امتيازاً بها لان لا وجود لهذه الكلمة في اللغة بهذا المعنى ولا في الاستعمال والظاهر ان هذه اللفظة مع شقيقتها association حيرتاه واغلقت عليه ترجمتها فقد ترجم الاثنتين بلفظة شركة فالتبستا

بشقيقتيهما الثالثة company وهي المقصودة في هذا القانون (انظر المادة ٢ حيث ورد No association or partnership فترجم الاثنتين شركة) مع انه كان قد ترجم partnership بلفظة شراكة كامبك وترجم association بلفظة نقابة (انظر الفقرة الخامسة من المذكرة) . ثم انظر الى المادة ٣ تحت حرف ١ حيث ترجم partnership شركة ثم عاد في المادة نفسها تحت حرف ب فترجمها شراكة حتى اصبح القارىء في حيرة من جهة المراد .

ان الفرق بين associaton, partnership. company دقيق ومن سوء الحظ انه لا يوجد شيء من هذه الالفاظ في القانون العثماني وانما هو نص على وجود ثلاثة انواع من الشركات هي - القوللقتيف - التي يكون فيها الشركاء متكافلين متضامنين (وهي شبيهة بالغير المحدودة) - والقوماند يت - (وهي شبيهة بالمحدودة) وهي التي تكون فيها مسؤولية الشريك القوماند يتور محدودة (انظر المادة ١٧ من قانون التجارة) ويكون باقي الشركاء متكافلين اذا اداروا امور الشركة كلهم او واحد منهم او اكثر بالنيابة عن الباقين (انظر المادة ١٥ من قانون التجارة) الاونونيم - اي ذات الاسهم (وهي شبيهة بلفظة company ان لم تكن هي هي) وذلك جرياً على نظام القانون الفرنساوي .

(للبحث صلة)

حيفا　　　　توفيق زيبق

في سبيل الدستور

لحضرة شاعرنا الكبير السيد وديع البستاني

جنود جمود من فلول الفيالق ... سكوت صموت في ظلال البنادق
تخالهمُ بُكماً وصماً كأنهم ... سلالة خاقٍ عاقل غير ناطق
على رأسهم طير تعذّر زجرها ... من الانس حامت حولهم كالبواشق
ابابيل سجيل كثار حجارها ... فمن زاعق هاوٍ وهاوٍ مراشق
وقد ذكروا صيد الحمام وماجرى ... وما كان في جوف الفرا والمشانق

...

حمدتُ لهم صبراً به حقنوا دماً ... زكياً تجارى في عروق الاعارق
فخفّ بهم لما استُطيروا لحلقوا ... وقد قذفوا بالروح من كل حالق

...

ويا حبذا صبر علَى الضيم والاذى ... وقد بات غيرُ الصبر غير الموافق
على انه صبر العليل تجاهلاً ... يجرّعه آسيه مرّ الحقائق

...

أباة . وضاقت حيلة القوم فيهم ... فقالوا، ورحب الصدر ليس بضائق
حكمتم وهذا السجن نأويه طوعاً ... ولا ساقنا غير العلى اي سائق
فما راق رب الحكم الاّ نظامه ... ولا شاقه في امرهم غير شائق
فكان الذي يرويه راوٍ وشاهد ... وما الشمر الاّ واهضات البوراق
بوارق يهفو من لظى القلب ضوؤها ... وقد ذاب بين الكاويات الحوارق

. . .

فيا امة في الغرب كان منارها رفيعاً علياً شأنه في المشارق

عشقناكِ والآمال ملء صدورنا نخابت وبئس اليأس في قلب عاشق

صدقناك وداً انت ادخلت ريبة عليه فأمسى ودنا غير صادق

ووحدكِ لم تأتي و بالغير جئتنا وغركِ منا حبنا كل طارق

وانا لقوم يفتح الضيف بابنا ونوصده في وجه باغ مسارق

. . .

فصبراً علينا ان حمينا على الونى مرافقنا والموت بعد المرافق

وصبراً علينا انها الدار وتفتدى وارواحنا محسوبة في الزواهق

وقد شد ما قد سُمتنا وسلاسل تهون على المخنوق مثل المخانق

. . .

تريدين دستوراً لنا لا نريده وما حسن دستور لنا غير رائق

وانا جياع قد نموت على الطوى حيال طعام مجه ذوق ذائق

ملي الوفد عنا ما يقول وصدقي ففينا لقول الوفد كل مصادق

. . .

وشأنك فينا حين تحصي نفوسنا وجمعاً وتفريقاً لها في الطرائق

ولا تلزمينا الانتخاب فاننا نرى الصوت غير السوط عند الخلائق

الزهرة : نظمت هذه القصيدة على اثر حادث جرى في

مدينة نابلس نلخصه للقراء فيما يلي :

في ٢٠ من شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٢ حُكم في نابلس عَلَى عشرة من الوجهاء بالسجن شهراً لمقاومتهم الاحصاء الذي طلبت الحكومة اجراءه في انحاء فلسطين وذلك عملاً بقرار اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني ممثل الامة ظناً منها وتأكداً بان طلب الحكومة هذا ماهو الآ لغاية في نفسها اهمها الاخذ على الاهلين — فيما لو نزلوا على ارادتها - القبول بدستور فلسطين والانتخاب للمجلس التشريعي العتيد وبالتالي قبول الانتداب ومعه وعد بلفور الشهير. وحدث ان بينما كان المحكوم عليهم ذاهبين الى معتقلهم محفوظين بقوة مسلحة من الجند هجم الاهلون واخذوهم عنوة غير مبالين وثارت عَلَى اثر ذلك البلدة ولكن خوفاً من اتساع الخرق وحدوث ما ليس بالحسبان رجع المحكوم عليهم من تلقاء نفوسهم الى السجن محاولاً كل منهم تسكين ثائر الشعب. اما الاهلون فانهم لم يقعدوا عن مهاجمة السجن ثانية برشق الحجارة وقد أضرب الجميع عن العمل احتجاجاً حتى كان الاتفاق بين الحكومة واللجنة التنفيذية في القدس عَلَى شروط أُذيعت عَلَى الشعب وأُطلق سراح المعتقلين وجرى الاحصاء. وصودف ان شاعرنا الكبير السيد البستاني كان يوم الحادث في نابلس فنظم هذه القصيدة التي جاءت درة من درر اقواله تسجيلاً لهذه الحادثة ولوطنية ابناء نابلس الكرام.

قدوم كريم وعيد عظيم

قدوم سيادة المطران عبد الله الخوري

النائب البطريركي الماروني

بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ كان موعد وصول الى حيفا سيادة الحبر الجليل المطران عبد الله الخوري النائب البطريركي لتفقد شؤون الطائفة المارونية نيابة عن اخيه راعي الابرشية سيادة المطران شكر الله الخوري الموجود حالياً بزيارة بطريركية في اميركا . فذهبت وفود حيفا للقاء سيادته الى خارج مدينة عكا وقد استقبله معهم هناك سيادة مطران الروم الارثوذكس وكهنة باقي الطوائف وحاكم عكا .

وكانت الجموع المؤلفة من عموم الطائفة المارونية وممثلي الطوائف الاسلامية والمسيحية وموفدي الجمعية الاسلامية والنادي الكاثوليكي محتشدة امام الكنيسة في حيفا وفي مقدمتهم رجال الاكليروس الماروني بحللهم الكهنوتية وباقي كهنة الطوائف واعضاء جمعية الشبيبة المارونية يخفق فوق رؤوسهم ويزين صدورهم رسم الارزة شارة جمعيتهم ، وتلامذة مدارس الموارنة والروم الكاثوليك والفرير . ولما اشرفت السيارات على الجموع نزل

سيادته فدوى تصفيق المرحبين الحاد وسار الموكب الى الكنيسة التي كانت تشع بالانوار وفيها سيادة المطران غريغوريوس حجار رئيس اساقفة الابرشية العكاوية على الروم الكاثوليك والمسيو كرابان ممثل الدولة الفرنسية . وبعد ان ادى سيادة القائم الكريم الصلاة المفروضة في مثل هذا المقام انتصب شاكراً عموم المحتفين به ومظهراً عواطفه الشخصية وعواطف ابناء لبنان نحو ابناء فلسطين الذين كما قال سيادته « وان فرقت بين بلديهم العوامل السياسية فانهم لا يزالون اخوة ولا ينسون انهم كانوا لمدة قصيرة خلت يحتكمون بحكم واحد ويأتمرون بامر واحد » ثم وجه سيادته الكلام الى كل من الطوائف شاكراً ما اظهرته نحوه ومثنياً على وحدة ابنائها الوطنية والى ممثل الدولة الفرنسية باسطاً عطف الموارنة نحو دولته الفخيمة . وبعد ذلك خرج الموكب الى ساحة دار الكنيسة حيث نصبت في صدرها دكتان للحبرين الجليلين والى جانبيهما وكيل حاكم المدينة وقنصل فرنسا ثم أُديرت المشروبات والحلوى . وكان من نظام الحفلة عدم الخطابة ضناً بالوقت من الاطالة ولكن وقف حضرة الايكونوموس نقولا عزام مهنئاً باسم طائفة الروم الارثوذكس وكذلك الدكتور قيصر الخوري باسم الشبيبة

المارونية محيياً في القادم الكريم المقام البطريركي ولبنان وعظمته وشاهق ارزه تبعه بعد ذلك السيد يوسف الخطيب وناشد سيادته السعي وراء الاشتراك بالمطالبة بحقوق فلسطين وانصافها مما يلحقها من الضيم ثم حضرة الخوري الياس محاسب فانشد قصيدة عامرة الابيات منسجمة المعاني قوبلت بالتصفيق وانهى حضرة النائب الاسقفي الخوري فرنسيس مبارك رئيس الطائفة المارونية شاكراً لكل طائفة بمفردها ما اتته من الغيرة والمحبة بمشاركتها الطائفة المارونية باستقبال راعيها الكريم . ثم بعد ان ردّد سيادته الشكر ودع الحضور ذاهباً الى بيت يوسف بك الخوري واخوانه حيث نزل ضيفاً كريماً وارفض الجمع .

وفي اليوم الثاني ابتدأ سيادته بتقبل زيارات المهنئين الافرادية وبردّ الزيارات الى المقامات الرسمية والى مهنئيه من الاهلين وقد عرفنا ان في عزمه البقاء مدة لا تقل عن الاسبوعين في حيفا يقصد منها الى الناصرة والجليل والقدس ويافا وانحاء فلسطين لتفقد شؤون طائفته العزيزة

فالزهرة تتقدم بعواطف صاحبها مهنئة الحبر الجليل ومرحبة به وتسأل الله ان ترافق السلامة سيادته اينما ذهب وحيثما حل ويأخذ بيده في كل ما يأتيه من المشاريع بمنه تعالى وكرمه .

عيد سيادة الحبر الجليل

كير يوس غريغور يوس حجار رئيس اساقفة عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل

نقلت حفلات عيد شفيع سيادته الواقع في ٢٥ من كانون الثاني سنة ١٩٢٣ الى يوم الاحد في ٢٨ وقد لبست كاتدرائية الروم الكاثوليك ومدرستها حلة من الزينة بهية وتوافدت الطوائف كلها للاشتراك بالعيد والتهنئة وفي مقدمتها الرؤساء الروحانيون وكذلك سعادة قنصل فرنسا وبعد القداس الحبري وقد انتهى عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر صعد الجميع الى بهو المدرسة بين ترتيل المرتلين وعزف الموسيقى وافتتح الحفلة حضرة الارشمندريت باسيليوس قسيس ب. م. رئيس الطائفة والمدبر الرابع للرهبانية المخلصية الباسيلية مهنئاً سيادته باسم طائفته وكهنتها ودير المخلص العامر ثم القى التلامذة نشائد واناشيد التهنئة ووقف بعد ذلك السيد يوسف الخطيب مهنئاً باسم اخوتنا المسلمين ومعاتباً بعدم دعوتهم للاشتراك بالعيد ثم تلاه سعادة القنصل مهنئاً باسم امته الفرنسية وبعد ذلك وقف سيادة المطران وفاض باظهار عواطف شكره الجميم نحو من شاركوه بهذا العيد مرسلاً الكلام الى كل بمفرده الى الطوائف العزيزة مسيحيين ومسلمين والى سعادة القنصل ممثل فرنسا الفخيمة والى المدرسة بهمة

رئيسها حضرة الاشمندريت اغابيوس نعوم ب٠م٠ واساتذتها كهنة اجلاء ومعلمين محترمين وفي اثناء كلامه شرف سيادة المطران عبد الله الخوري الوكيل البطريركي الماروني فجعل مسك ختام كلامه موجهاً الى سيادته شاكراً مشاركته في العيد ومعرباً عن شعائر قلبه نحو سيادته خاصة ونحو من يمثله وهو غبطة البطريرك الماروني في لبنانه مردداً الثناء بالطف عبارة ثم وقف سيادة المطران عبد الله وهنأ سيادته بكلمات كلها رقة وعذوبة باسمه الشخصي وباسم غبطة البطريرك وباسم لبنان والطائفة المارونية جمعاء وقد اديرت خلال الاناشيد المشروبات بينما كانت الموسيقى تسمع الحانها الشجية٠

وعند الساعة الثالثة بعد الظهر أقام النادي الكاثوليكي حفلة تكريمية لسيادته بمناسبة العيد حضرها رؤساء الطوائف ووجهاؤها واعضاء الشبيبة المارونية٠ فاستقبل سيادته من باب ساحة النادي الخارجية عموم الاعضاء وموسيقى المدرسة الكاثوليكية وقد تصدر المكان المزدان باجمل حلة وابهاها والغاص بالجماهير الغفيرة وافتتح الجلسة حضرة رئيس النادي الخواجه ابرهيم صهيون مهنئاً سيادته ومرحباً بالحضور ومقدماً الخطباء بعده كل بدوره وقد كان البادئ بعد الرئيس كاتب هذه الاسطر

باسم الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك مهنئاً بالعيد الذي هو عيد الجمعية ايضاً بمناسبة اعادة تأسيسها بعد الحرب وشاكراً باسم اعضائها عطف سيادته عليها ومساعيه في سبيلها وباسم الفقراء عموماً المساعدات التي ينالونها والتي يكون سيادته اكبر الدافعين اليها والمساعدين فيها ثم بسط بوجيز العبارة مجمل اعمال الجمعية في سنتها الغابرة · ثم تلاه الخواجه انيس منصور بخطاب فرنسي مهنئاً باسم النادي كان له أحسن وقع وبعده الخواجه حنا ناصر الابيض بقصيدة قوبلت بالتصفيق وبعده الخواجه انيس قشقوش مهنئاً باسم النادي وباسطاً برشيق العبارة ما كان من النادي في اوائل تأسيسه لسبعة اشهر خلت وما صار اليه الآن من التقدم بتنشيط سيادته ومعدداً الغاية الشريفة التي أُسس النادي لاجلها ثم تلاه الاديب الخواجه حبيب صنبر وأنشد قصيدة كانت منتهى الرقة والبداعة · وهنا جاء دور الذين تكرموا بمشاركة النادي بالحفلة فوقف حضرة النائب الاسقفي الخوري فرنسيس مبارك وباسم سيادة المطران عبد الله وباسم طائفته المارونية وجمعية شبيبتها هنأ سيادته اولاً باسطاً عواطف كل فرد نحوه وهو رئيسهم الاكبر في هذه الديار وعمادهم ورافع رأسهم ثم شكر للنادي غيرته الحقة وسعيه وراء

التأليف بين القلوب وصرّح بانه معجب الاعجاب التام بجيفا وهو فيها من مدة وجيزة بما يراه من شبيبتها من الرقي والنهوض وانه ليفاخر بهذه الشبيبة الناهضة امام كل شبيبة غيرها حتى وامام مصر وقد اقام فيها مدة خمسة عشر سنة . ثم نهض بعده حضرة الشاعر الخوري الياس محاسب الماروني وأنشد قصيدة رنانة قوطعت بتصفيق الاستحسان الحاد ثم تلاه حضرة الخوري نعمة الله غريّب خوري الطائفة المارونية في الناصرة بقصيدة عصماء ايضاً استطيرت لها القلوب لما اتته من بديع التركيب والمعاني ثم تلاه حضرة الخوري جورج بيطار ب.م. وانشد موشحة كانت غاية في الرقة والعذوبة والبلاغة ثم اعتلى بعده حضرة الخوري يواكيم فرداحي ب.م. منصة لصغر قامته وبعد مقدمة نزلت على قلوب الحاضرين كالندى على الازهار ابتدأ بقصيدة رنانة أُصيخت الآذان اسماعها ولكن قبل ان ينهي البيت الثاني من قصيدته بلغ منه التأثر وضغط الهواء مبلغاً اضطره لترك منصته وقد اغمي عليه . وبالاجمال فقد كانت الحفلة حفلة ادبية بكل معنى الكلمة بل حفلة مباراة بين الخطباء والشعراء وكلهم خطيب مصقع وشاعر رقيق وكانت خلال هذه الاقوال تقدم اكواب الشاي واطباق الحلوى

وتعزف الموسيقى بأرق الحانها بهمة رئيسها الموسيقي المتفنن حضرة الخوري يوسف لفلوفه ب٠م٠ وبعد كل ذلك وقد اخذ كل مكانه وقف سيادة المحتفى به بين تصفيق الحضور وفاض كالبحر الزاخر شاكراً الخطباء والشعراء وجميع من شاركوه في العيد افوالهم وعواطفهم نحوه ثم أتى على شكر الجمعية الخيرية لما رأى فيها وفي اعضائها من السعي الحثيث وراء عمل الخير ومساعدة الفقير وتعزية الحزين وحث عَلَى الانضواء تحت لوائها للقيام بواجب كبير فرضه الله عَلَى الانسان نحو اخيه الانسان ثم وجه سيادته بعد ذلك كلامه الى النادي وشكر له حفاوة اعضائه به وقيامهم بهذه الحفلة نحو رئيسهم وراعيهم شاكراً غايات النادي الحميدة ومعدداً ما يجب ان يعمل لتنفيذها ومـا يريده منه للنهوض بالمدينة واهليها النهضة المباركة وكيف انه لا يكتفي باسم كبير وقول فقط بل يريد اعمالاً تكلل هذه الاقوال اعمالاً يفاخر هو بها امام الملا (وانه لفاخر ان شاء الله) ثم تطرق الى مخاطبة الشبيبة اعضاء النادي والشبيبة المارونية وكل من يسري في عروقه دم الشباب آتياً عَلَى وصف هذه الزهرة النضرة احسن وصف وما هو مفروض عليها ازاء الانسانية وما هي الآمال المعقودة على مساعيها وهمتها الشديدة وعزيمتها الماضية

هذا وانه ليقصر بنا ترداد كلماته العسجدية التي بقي اكثر من من ساعة ونصف ينثرها على السامعين وقد سحر الباهم فما كنت ترى الا آذاناً منصتة واعيناً شاخصة وقلوباً واعية كل ما يخرج من فيه من غوالي الدرر ثم ختم مردداً الشكر ومستمطراً البركات السماوية . وارفضت الجموع داعية لسيادته بطول العمر ومرددة الشكر لاعضاء النادي لتمكينهم اياهم من حفلة تكريمية قلبلاً ما ترى حيفا مثلها

فالزهرة بدورها تردد على صفحاتها العواطف التي رفعها صاحبها لسيادته مهنئة بهذا العيد الذي يحق لكل فرد ان يعده عيده الشخصي خصوصاً ولكل اديب ان يعتز ويفاخر به وسيادته كبير الادباء ومحجة العلوم ومشجع كل مشروع من شأنه رفع شأن الادب ونسأل الله ان يعيده عليه وسيادته رافل باثواب الصحة والهناء محاطٌ باسباب السعادة والصفاء ليسير بمن هم موكولون الى عنايته في سبيل الرقي والفلاح التي يتمناها لهم بمنه وكرمه .

الشبيبة المارونية

قصيدة انشدها الناظم في احدى الاجتماعات العمومية لجمعية الشبيبة

سنةٌ مباركةٌ وعامٌ زاهرُ   فليهنا غائبنا ويهنا الحاضرُ
ولتهنأ طائفة بكاهنها الذي   فيه نتيه تعجباً وتفاخرُ
قد حل فاحتل القلوب جميعها   وكذاك يحتل البلاد الظافر
والعصر عصر الاحتلال فكن على   ثقةٍ باننا قط لا نتآمر
لا تخشَ من ثوراتنا ابداً فما   ثوراتنا الاّ ثناء عاطر
فامكث بها ما شئت ان تمكث بها   فعليها سلطك الاله القادر
واكتب بماء التبر فوق صدورنا   حب الرعية في الحقيقة طاهر

* * *

ابناء طائفتي العزيزة وحدوا   آراءكم وتكاتفوا وتضافروا
انتم بنو مارون احفاد الأُولى   فازوا وذكرهم جميل باهر
انتم بنو لبنان اشبال الأُولى   تركوا جبالهمُ وجالوا وهاجروا
نادتهمُ العلياء اين رجالكم   فتسابقوا نحو العلا وتطايروا
لم يحجموا ابداً وما ردتهمُ   عن سيرهم نحو العلاء مخاطر
ضربوا بانحاء البلاد مضارباً   ولهم هناك محاسن ومآثر
هم شجرة نبتت وانتم جزءها   بل انتم الغصن النضير الزاهر
والفرع يشبه اصله فتشبهوا   حتى يقال تشابهوا وتناظروا

ضموا الصفوف الى الصفوف ووحدوا مسعاكم وتساندوا وتآزروا
عارٌ علينا ان نسير وشعبنا متشتتٌ متفرقٌ متنافر
عار علَى ابناء لبنان اذا مشت الشعوب تسير وهي اواخر
عار علينا ان يقال باننا قوم بلا مبدا وشعب قاصر

* * *

ان التقدم في الحياة فريسة فاستفرسوا ان الاسود كواسر
لا يدرك العلياء الاّ مخاطر ومجاهدٌ ومكافح ومثابر
ولانتم طلابها فالى العلى سيروا وربكم العلي الناصر
واذا الامور تكاثرت من حولكم فتجمعوا من حولها وتكاثروا
فحوادث الايام لا تقوى اذا عقدت امام الحادثات خناصر
ومصاعب الدنيا تزول امامكم ان كنتم بجموعكم تتناصروا
همم الرجال كبيرة وامامها تلك الكبائر بالامور صغائر
ضموا الصفوف الى الصفوف ووحدوا اراءكم وتعارفوا وتشاوروا
لا تستحوا برجالكم فرجالكم في الخافقين اكارم واكابر
لا تستحوا ابداً بقلة عدكم ان الثمين هو القليل النادر
لا تستحوا ببلادكم فبلادكم فيها نما الارز الشهير الناضر
انا اتخذناه شعاراً دائماً ففدى الشعار عواطف ومشاعر

* * *

حيوا ربوعكم وحيوا ارزكم فالمجد فوقهما لواء ناشر
وليهنأ الاخوان في جمعية نهضت وسيَّرها الشباب الزاهر
وليهنا نصر الله(١) رئيس عامل ومساعدٌ ومعاضدٌ ومناصر
وليهنا فيها عيدها(٢) وميشالها(٣) واليوسفون(٤) وكل من هو حاضر
وليهنا فيها بطرس ومبارك وبشارة ومحاسب(٥) والشاعر(٦)
وليحيَ لبنان ويحيى شعبه وليحيَ مارون ابونا الطاهر

حيفا الدكتور قيصر الخوري

اهداء المجلة

اهدى الزهرة عن سنة كاملة حضره الغيور الخواجه يوسف فارس الحايك في حيفا الى شقيقته الانسة تريزا الحايك في بيروت فله منا الشكر العاطر

(١) نصر الله هو الخواجه نصر الله سليم الخوري رئيس الجمعية شرفاً
(٢) الخواجه عيد لويس عيد هو الرئيس العامل للجمعية
(٣) الخواجه ميشيل مخلوف نائب الرئيس
(٤) اليوسفون هم الخواجات : يوسف اصاف امين الصندوق . ويوسف اقزيزان ويوسف مراجل من اعضاء الهيئة الادارية .
(٥) هم كهنة الطائفة والمدرسة والخوري فرنسيس مبارك هو النائب الاسقفي
(٦) الشاعر نفس ناظم القصيدة وهو من الاعضاء الاداريين

رواية العدد القادم

ابومسلم الخراسانى

وهى مأساة ادبية تاريخية عربية ذات ثلاثة فصول

يتخللها شعر قديم وحديث

تلفت انظار الادباء عشاق التمثيل الأدبي وحضرات رؤساء واساتذة المدارس المحترمين الى هذه الرواية فهي من أبدع الروايات وقائع واحسنها مغزى تتجلى الشهامة العربية بين سطورها باجلى صورها وتظهر عوائد العرب واخلاقهم بابهى المظاهر واحلاها